

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 27 @ 831 يعقوب بن كلس .

أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلس وزير العزيز نزار بن المعز العبيدي صاحب مصر المقدم ذكرهما كان يعقوب أولا يهوديا يزعم أنه من ولد هارون بن عمران أخي موسى بن عمران عليهما السلام وقيل إنه كان يزعم أنه من ولد السموال بن عادي اليهودي صاحب الحصن المعروف بالأبلق وهو المشهور بالوفاء وقصته مع امرء القيس الكندي الشاعر المشهور مشهورة مستفيضة بين العلماء في الوفاء له في ودائعه .

وكان يعقوب المذكور قد ولد ببغداد ونشأ بها عند باب القز وتعلم الكتابة والحساب وسافر به أبوه من بغداد إلى الشام وأنفذه إلى مصر سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة فانقطع إلى بعض خواص الاستاذ كافور الإخشيدي المقدم ذكره فجعله كافور على عمارة داره ثم صار ملازما لباب داره فرأى كافور من نجابته وشهامته وصيانتته ونزاهته وحسن إدراكه ما نفق عليه فاستحضره وأجلسه في ديوانه الخاص وكان يقف بين يديه ويخدم ويستوفي الأعمال والحسابات ويدخل يده في كل شيء ثم